حملة تضامنيـة واسعة مـع الشعب الفلسطيني

أثار العدوان الاسرائيلي ضد الشعبين الفلسطيني واللبنـاني، والقصف الوحشي لمـدينة بيـروت في شهر تموز (يوليو) الفائت، أوسع حملة استنكار عالمية تضامناً وتأييداً للثورة الفلسطينية وتعاطفاً مع نضالهـا المشروع لاستعادة حقوق الشعب الفلسطيني. وقد تمظهرت هذه الحملة بأكثر من شكل، إذ خرجت التظاهرات في بعض العواصم العالمية منددة بإسرائيل مطالبة بمعاقبتها وداعية إلى وقف مـدها بـالأسلحة، وانعقـدت النـدوات والمهرجانات المحلية في عواصم أخرى دعت إليها منظمات وهيئات وأحزاب ديمقراطيـة صديقـة، وتضمنت مجملها إبرازاً لميل الرأي العام العالمي نحـو التعاطف مـع القضيـة الـوطنيـة للشعب الفلسطيني ونضـاله العـادل، مقـابـل استنكـار الاعتداءات الاسرائيلية.

ومن بين مظاهر هذه الحملة، الزيارات التي قامت بها وفود دولية عديدة إلى بيروت لتطلع على آثار العدوان الوحشي الاسرائيلي. تلبية لدعوات من منظمة التحرير الفلسطينية. والتقى عرفات هذه الوفود شارحاً أهداف العدوان الاسرائيلي مقيِّماً نتائجه وآثاره على الوضع في المنطقة.

ففي يوم ٨/٥، استقبل عرفات وفدي إتحاد الطلاب العالمي واتحاد الشباب الديمقراطي العالمي اللذين يقومـان بزيـارة إلى لبنان تضـامناً مـع الشعبين الفلسطيني واللبناني، واستعرض معهما، بحضور أعضاء من الهيئة التنفيذية للإتحاد العام لطلبة فلسطين والاتحاد الوطني لطلبة الجامعة اللبنانية، والمكتب الطلابي والشبيبي للمرأة الوطنية اللبنـانية، «كـافة جـوانب المؤامرة الامبـرياليـة الصهيونية، وأشار إلى الصمود البطولي الذي كان وراء إفشـال كل المحـاولات للنيل من المقـاتـل الفلسطيني... وأجاب في جو من الود والصراحة على أسئلة ممثلي الحركـة الطلابيـة والشبابيـة العالمية» (وفا، ٨/٨/١٩٨١).

وفي يوم ٨/٦، استقبل عرفات وفد منظمة إتحاد الصحفيين العالمي برئاسة البروفيسور كارل فوردن استرونغ وعضـوية الـدكتور تـريفكورن مسؤول العلاقات الخارجية في المنظمـة والسيد يـوريش مسؤول الاعلام ورئيس تحرير مجلة «الصحفي الديمقراطي». وحضر اللقاء من الجانب الفلسطيني كل من، يحيى يخلف الأمين العام لإتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين، وبسام أبو شريف وزياد عبد الفتاح ومحمود درويش ومعين بسيسو، أعضاء الأمانة العامة للإتحاد. «وتحـدث رئيس اللجنة التنفيذية في هذا اللقاء حول الوضع الراهن في منطقة الشرق الأوسط، وأعطى صورة كاملة لآخر التطورات السياسية والعسكرية موضحـاً أبعاد الحـرب الفلسطينية ــ الاسـرائيلية السـادسـة والأهداف التي توختهـا اسرائيـل وأميركـا من ورائها» (**المصدر نفسه**، ٨/٦/١٩٨١).

وفي يوم ٨/٧، التقى عرفات وفد مجلس السلم العالمي برئاسة روميش شاندرا، وبحضور كل من أحمد اليماني، عبد الرحيم أحمد وصلاح الدباغ أعضـاء اللجنـة التنفيـذيـة لمنظمـة التحـريـر الفلسطينية والعميد سعد صايـل عضو اللجنـة المركزية لحركة «فتح»، وسمير غوشه، الأمين العام لجبهة النضال الشعبي الفلسطيني، وطلعت يعقوب الأمين العام لجبهة التحرير الفلسطينية. وإنعام رعد نائب رئيس المجلس السياسي للحركة الوطنية ونديم عبد الصمد عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي اللبناني.

وفي اليوم نفسه، استقبل عرفات وفد اتحـاد النقابات العالمي المؤلف من رئيس الاتحاد ونائبه، وفي كلا اللقاءين عرض عرفات المخطط الاسرائيلي الذي استهدف إبادة قيادة الثـورة الفلسطينية وجماهيرها، وأكد أن صمود الشعبين اللبنـاني والفلسطيني ومقاتلي القوات المشتركة جعل الحرب تنتهي بما لم تخطط له اسرائيل (**المصدر نفسه**، ٨/٨/١٩٨١).

وفي يوم ٨/٢٠، استقبل عـرفات وفـد مكتب التنسيق لدول عدم الانحياز المؤلف من ممثلين عن كوبا، يوغوسلافيا، جامايكـا، كوريـا الشمالية، أفغانستان والهند، والذي زار بيروت للتحقيق في الجرائم الاسرائيلية ضد المدنيين من أبناء الشعب الفلسطيني واللبناني. وقدم عرفات للوفد «صورة صريحة مدعمة بالأرقام للغارة الاسرائيلية على حي الفاكهاني ببيروت يوم ١٧ تموز (يوليو) الماضي، كما